فلسطيني . ودون أن ندرك أن انقسامنا على ذلك ـــ وهو مطلب اسرائيلي معلن ـــ يضيف بعض التسهيلات للرفض الاسرائيلي المطلق .

اننا مرفوضون .. مرفوضون .

ولا يدعو أحد منا للرد على رفض الاعداء لنا بقبول لهذه المشيئة . ولكننا مدعوون الى تلافي الانسجام مع رفض الاعداء ـــ ورفض بعض الحلفاء أيضا ـــ لنا . ونحن ندرك أيضا أن ليس كل ما يرفضه عدوي يجب أن أطالب به .

اننا مدعوون ، الآن ، الى اعادة النظر في أسباب خلافاتنا . وقد يكون مدخلنا الى هذه العملية هو أن ننتبه الى أننا نحن المرفوضون ..

مرفوضون من الاشتراك في البحث بمصيرنا ..

مرفوضون من السيطرة على أي شبر من أرض بلادنا ..

مرفوضون من حق تمثيل شعبنا .

مرفوضون من اقامة أي كيان وطني خاص بنا ..

مرفوضون .. ومحاصرون

ومدفوعون الى الانشقاق .. والانتحار .

فهل نقبل هذا الاختيار . أما أننا ما زلنا قادرين على وضع الاختيارات الحرة ؟

ان الوحدة الوطنية شرط لقدرتنا على تحديد اختياراتنا .

ليس بيننا قابل بارادة الغزو الامريكي والغزو الاسرائيلي .

ليس بيننا من يعيد النظر بحقوقنا التاريخية والسياسية في فلسطين .

وليس بيننا من يدعو الى واد المقاومة مقابل جنين مجهول .

فلماذا نتبادل الاتهام .. والمزاودة .. ويقبل بعضنا الدخول في معركة ليست لنا ؟

لتتوقف حرب التصنيف . ولنواجه المرحلة الخطرة ، مرحلة الابادة السياسية، بوحدة وطنية متماسكة ، قبل أن يصبح مصيرنا الوحيد هو مصير البطل التراجيدي : الارادة للقدر . وله الموت الجميل .